

## تأملات في سورة يوسف الدرس ٥ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة  
الاخوات نواصل تدبرنا بسورة يوسف عليه الصلة والسلام. مع هذه القصة العظيمة - 00:00:02

المليئة بالفوائد والعبر. ونسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا  
ما ينفعنا وان يزيدنا علما. في المجلس الماظي - 00:00:22

نبي الله يعقوب عليه الصلة والسلام وفي قلبه شعاع الامل وحسن الظن بالله جل وعلا لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسو من يوسف  
واخيه. وكأنه يشعر ان يوسف عليه الصلة والسلام قريب - 00:00:42

منه في بلاد مصر فتحسسو من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا الكافرون. ماذا حصل بعد ذلك؟  
قال الله تعالى فلما دخلوا عليه يعني اخوه يوسف - 00:01:02

ذهبوا الى يوسف عليه الصلة والسلام وهذه المرة الثالثة. فلما دخلوا عليه وهذه المرة اخوه يوسف ما كان عندهم دراهم يشترون بها  
الطعام الا دراهم قليلة هكذا وقفوا امام يوسف بكمال الادب والمسكنة وآآيطلوبون منه - 00:01:22

ان يعطيه من الطعام من الميرة. فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز لذلك تأملوا هنا خطابه بهذا الخطاب الذي فيه ادب جليل آآلائهم  
اصحاب حاجة يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر. مسنا واهلنا الضر. يعني اشتند - 00:01:52

بين القحط ونفد المال وجئنا ببضاعة مزجاة وجئنا ببضاعة مزجاة يعني اه دراهم قليلة رديئة. يعني البضاعة هي التي يشتري بها  
الطعام. فاي شيء يشتري به الطعام يدخل في معنى البضاعة من دراهم وغيره. المقصود هنا ان عندهم دراهم معدودة قليلة مزجاة -  
00:02:18

وكلمة زجياء تدل على الدفع الريح تسجي السحاب يعني تدفعه وتجمعه. فكذلك هذه الدرارهم من ان صاحبها يزجيها يعني يدفعها ولا  
يريدوها لانها لا تساوي شيئا. وجئنا ببضاعة مزجاة بدرارهم قليلة. يعني ما عندنا ما نشتري - 00:02:52

الطعام فاو في لنا الكيل يعني اعطنا حقنا كاملا كل واحد منا حمل بغير فاو في لنا الكيل وتصدق علينا تصدق علينا. يعني بان توفي لنا  
الكيل كاملا. وان تسامحنا لان الدرارهم التي عندنا - 00:03:17

لا تساوي الطعام الذي نشتريه لكن تصدق علينا. واعطنا حقنا كاملا وكذلك تصدق علينا برد اخينا بنiamين اليها. وتصدق علينا بان اباءنا  
قد مسه الضر ايضا وبكى في المرة الاخيرة حتى ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. وتصدق علينا ان - 00:03:37

الله يجزي المتصدقين. هكذا رغبوا في الاحسان اليهم. وهنا يتذمرون الجواب بالعطية والمنة وفي هذه اللحظات يأذن الله تعالى  
لنبيه يوسف عليه الصلة والسلام ان يكشف عن حقيقته. في المرتين آآلتين - 00:04:05

سبقت هذه المرة الله تعالى لم يأذن لي يوسف ان يكشف لهم عن نفسه. لكن في هذه المرة اشتد الكرب وقد يعقوب بصره وضاق الامر  
فهنا تمت حكمة الله تعالى في ابتلاء - 00:04:34

نبيه يعقوب عليه الصلة والسلام بعد هذا الكرب الشديد يأتي الفرج فاذن الله تعالى لي يوسف عليه الصلة والسلام ان يكشف لهم عن  
حقيقته. وسبحان الله في هذه اللحظات الان هم ينتظرون اه جواب عزيز - 00:04:56

مصر ان يعطيهم الطعام اذا الملك يقول لهم قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون. كان هذا الجواب كالصاعقة  
عليهم لان الملك ما ادره بمثل هذا الامر وهذه القضية يسألهم هل - 00:05:16

حملتم ما فعلتم بيوسف واخيه من الظر وعندما القيتم ب يوسف في الجب وكتتم تؤذون اخاه بنiamين هل علمتم ما فعلتم ما فعلتم بيوسف واخيه؟ اذ انتم جاهلون اذ انتم جاهلون بمنزلة يوسف وانه سيكون نبيا من انبياء الله عليهم الصلاة والسلام. اذ انتم جاهلون -

00:05:49

ان الامر لله والله غالب على امره. سبحان الله هذا الغلام الصغير الذي يلقى في يخرج ويترفع ويترفع حتى يصير عزيز مصر هل يعقل هذا؟ نعم كما عرفنا سورة يوسف - 00:06:17

قصة يوسف تدور على هذه الحقيقة اليمانية. والله غالب على امره يعني الامر لله يفعل ما يشاء ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فهنا لما سمعوا هذا السؤال المفاجئ من عزيز مصر هل علمتم ما فعلتم - 00:06:38

يوسف واخيه اذ انتم جاهلون يسمعون كلامه مبهوتين مندهشين وأخذوا يتفكرون في ملامح عزيز مصر وكأن ملامح يوسف عليه الصلاة والسلام في شخص عزيز مصر هنا علموا ان عزيز مصر في الحقيقة هو اخوه يوسف - 00:06:57

قالوا باندهاش انت يوسف هم يرون الشبه سبحان الله في المرات الاولى ما كان ببالهم ابدا ان يكون هذا يوسف مستحيل فلما سألهما هذا السؤال اندھشوا وبدأوا يتأملون اكثر في وجه عزيز مصر واذا به بالفعل يشبهه - 00:07:26

وجه اخيه بنiamين واوتي الجمال الذي عرف به قالوا انت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي. كشف لهم عن حقيقته باذن الله ثم تأملوا الاخوة الاخوات اول كلمة يقولها يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:07:51

الذين ظلموا تأملوا قال انا يوسف وهذا اخي اول كلمة ماذا قدم الله علينا قد من الله علينا. كلمة الشكر لله جل وعلا. تأمل من انتصر لنفسه واظهر عزته عليهم قال نعم انا اللي ظلمتمني والقيتموني في الجب انا يوسف انا - 00:08:23

اه ارتفعت حتى كنت ملكا ابدا ما استغل هذا الموقف لحظ نفسه ونصرة نفسه بالعكس بل تواضع لربه جل وعلا واعترف ان النعمة والفضل كلها لله جل وعلا قد من الله علينا هذا محض فضل الله علينا من الله علينا. قد من الله علينا - 00:08:57

ثم من باب الموعظة والتذكير يذكرون بسبب هذه الرفعة انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. يعني قد يتتسائل متسائل منهم لماذا من الله عليك انت بهذه المنة العظيمة فقال لهم انه من يتق ويصبر. فان الله لا يضيع اجر المحسنين. اذا -

00:09:24

لن نستفيد من هذه الايات ان المسلم لا ينتصر لنفسه. ويذكر دائما نعمة عليه ويتواضع لله ولعباد الله. كما فعل يوسف هنا. هذى اخلاق الانبياء عليهم الصلاة والسلام. النبي صلي الله عليه وسلم - 00:09:56

كان لا يغضب لنفسه قط الا ان تنتك حمرة من حرمات الله. اليوم نحن في حياتنا ممكنا الواحد منا على اي يغضب ما يرضي يقال له كلمة او فلان يمر ما يسلم عليه آآ او يعني آآ يطلب منه ان - 00:10:16

يخدم خدمة في البيت فربما يغضب ويقول لماذا انا؟ لماذا لا تطلبون من فلان او اخي فلان النفوس هكذا للاسف في زماننا مليئة بحب الانتصار للذات. وهذا في الحقيقة من ضعف الایمان - 00:10:36

من ضعف التوحيد الذي في قلبه توحيد الله وایمان بالله جل وعلا وان انه لا يتحرك حرفة الا لله. ما ينتصر لنفسه ولا يغضب لنفسه. بل ينظر في اي موقف يرید - 00:10:54

ان يكون محسنا الى عباد الله ابتغاء وجه الله. بأنه ما يتعامل مع البشر. يتعامل مع الله. هكذا كما فعل يوسف وللان هو الان في موقف انتصار امام اخوانه الذين ظلموه كانوا له كان بامكانه ان ينتصر لنفسه يظهر عزته - 00:11:14

وما يكون قد بخسهم حقهم ابدا. لكن مع ذلك تأملوا كيف الذي يتعامل لله ما يتعامل مع البشر اللي يعرف ان هذا الكلام فيه اه رضا الله تعالى. قد من الله علينا. هكذا علينا ان نعود انفسنا انا لا - 00:11:32

للذات وللنفس. وانما نكون متواضعين مع الناس. نتعامل مع الناس لوجه الله. يسيء اليك فلان يسيء اليك صاحبك نعم لا ترضى بالاساعة ما تكون ذليلا لكن في الوقت نفسه تكون قوية - 00:11:51

متواضع للناس مثلا سبك وشتكم هذا الكلام ما يؤثر فيك الحمد لله جزاكم الله خير الله يهديك سامحك الله. لكن اذا مد يده عليك

تمسك يده ولا ترضي بالهوان والذل لكن - 00:12:14

حتى ربما تكون انت اقوى منه لكن ما تعتمدي عليه. يقول اه انا اعاملك لله ادفع بالتي هي احسن. اذا كنت الي انا احسن اليك. لان الله يحب المحسنين. والله لا يضيع اجر المحسنين. انه من يتق ويسير. وتأملوا نستفيد من هذه الاية - 00:12:34

ايضا ان جماع الخير في الدنيا والآخرة بتحقيق تقوى الله والصبر. انه من يتق اصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. لان التقوى فيها طاعة لله وبعد عن معصية الله. ثم - 00:12:54

في التعامل مع الناس لابد من الصبر. بل حتى تحقيق التقوى يحتاج الى صبر فاعبه واصطب لعبادته فلا بد ان تصبر نفسك. اذا اردت ان تتحقق على مراتب التقوى. ثم التقوى هذى بينك وبين الله. ثم بينك وبين الناس - 00:13:17

لابد ان تصبر على اذاهم. وتريد بذلك وجه الله. وهذا ايضا من تقوى الله في الحقيقة. فهذا هو الذي يرفع الانسان عند الله تعالى بتقوى الله والصبر. ولها قال الله تعالى مثلا في سورة ال عمران بل ان تصبروا - 00:13:37

وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين. وقال الله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشروا اذى كثيرا. وان تصبروا وتتقوا - 00:13:57

ان ذلك من عزم الامور. ثم اه امام هذا الكرم هذا الحلم من يوسف عليه الصلاة والسلام. لا يملكون الا ان يعترفوا بذنبهم. قالوا تالله يحلفون بالله والحلف بالباء يعني ما قالوا بالله تالله يكون في الامور العجيبة قالوا تالله - 00:14:17

وقد اثرك الله علينا. فظل الله علينا فانت الحليم الكريم انت النبي العظيم. ونحن المسيئون مذنبون تالله لقد اثرك الله علينا فضل الله علينا بالنبوة فضل الله علينا بمحاسن الاخلاق فضل الله علينا - 00:14:45

بالعلم فضل الله علينا بالرقة والملك ثم ندموا وتابوا الى الله تعالى فقالوا وان كنا لخاطئين وان كنا لخاطئين. نستفيد من هذه الاية ان التفضيل عند الله والتفضيل الحقيقي انما يكون - 00:15:05

بتقوى الله بالاخلاق الحسنة. هنا يوسف عليه الصلاة والسلام كيف فضل الله عليهم؟ بالعلم بالنبوة بالاخلاق الطيبة الكريمة قالوت الله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين. تأملوا في جواب عند الانتصار ايضا - 00:15:25

هنا الان هو منتصر عليهم وهم يعترفون بخطأهم تأملوا هنا النفس تريد ان تنتصر. على الاقل ممكن ان يقول لكن هكذا يفعل الاخوة باخיהם لماذا فعلتم هكذا؟ لماذا بعدتموني عن والدي؟ لماذا القيتمني في الجب - 00:15:45

على الاقل ممكن ان تصدر مثل هذه الكلمات التي فيها عتاب لطيف. لكن مع ذلك تأملوا في حسن خلقه عليه الصلاة والسلام. قال لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الرحيمين. الله اكبر. لا تثريب عليكم اليوم يعني لا توبيخ - 00:16:10

ولا عتاب لا تسمعون مني ولا كلمة عتاب اليوم. اليوم الذي هو مظنة العتاب. في مثل هذا الذي تعترفون انت فيه بخطئكم. انا لا اعاتبكم ابدا. لا تثريب عليكم اليوم. لماذا؟ لاني انا اعيش - 00:16:33

واعاملكم لله ما اعاملكم لنفسي. ولا انتصر لنفسي. انا كلامي كله لله. اما الذي يقول ايش فعلت كذا؟ ولماذا فعلت كذا هذا ينتصر لنفسه. ولذلك تأمل النبي صلى الله عليه وسلم في حسن اخلاقه يقول انس رضي الله عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين - 00:16:53

فما قال لي اف قط ولا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا ولا لشيء لم افعل الا فعلت كذا انظروا الى الاخلاق الكريمة. اخلاق الانبياء لا تثريب عليكم اليوم لا عتاب ولا لوم لان - 00:17:13

اتعامل معكم لله لا لنفسي. لا تثريب عليكم اليوم لانكم تبتم الى الله والتأتب من الذنب كمن لا ذنب له تعرف ان فلان مثلا اخطأ في حرقك لكن تاب واستسمح منك. فلا داعي ان تكرر قلبك العتاب - 00:17:32

واللون ثم كذلك الانسان يخطئ ويصيبح. لا تثريب عليكم اليوم. انت اخواني مهما فلننسى الايام المظلمة ولنفتح صفحة جديدة لا تثريب عليكم اليوم. وهكذا من كانت بينه وبين اخيه شحناء وعداوة - 00:17:52

فعليه ان يسارع الى الوفاق يعني الالففة المحبة والاخوة ويترك يعني الشحناء والبغضاء. قال لا تثريب عليكم اليوم ثم دعا ربه قال

يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. سبحان الله. فإذا هذه يعني - [00:18:12](#)

مواقف جليلة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ويشبهه هذا الموقف موقف النبي صلى الله عليه وسلم. عندما اكرمه الله تعالى بفتح مكة دخل مكة متتصراً تأملوا لما دخلوا متتصراً كيف دخلها؟ ما دخلها وهو رافع رأسه شامخاً بانفه - [00:18:42](#)

ابداً بل دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وهو على بيته وقد حفظ رأسه حتى ان لحيته لتمس يعني الرحيل رحلة الناقة من شدة تواضع لله وانكساره لله. يعلم ان الامر لله. ولما تجمع اهل مكة - [00:19:02](#)

لماذا يا ترى سيفعل بهم محمد؟ قال ما تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا اخ كريم وابن اخ كريم. قال اذهبوا فانتم الطلقاء. فاما هذا الجود والكرم والاحسان دخلوا في دين الله افواجا. فنسأل الله تعالى - [00:19:22](#)

ان يهدينا لهذه الاخلاق الطيبة. قال يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. ثم آآ وبعد ان قررت اعينهم اراد ان يطمئن والده ويعجل له بالبشرى قال اذهبوا اذهبوا بقميصي هذا سبحان الله. هذا القميص رمز القصة. في البداية كان هو - [00:19:42](#)

آآ رمز يعني الكذب قميص يوسف الذي اخذوه آآ وذهبوا به الى ابيه وعليه الدماء ثم كان سبب البراءة لما قدت قميصه من يعني دبر ثم الان اصبح قميص يوسف هو سبب البشري. هذا رمز في القصة. اذهبوا بقميصي هذا فالقوه - [00:20:10](#)

على وجه ابي يأتي بصيراً واتوني باهلكم اجمعين. وهذا من صلته بارحامة. وكانوا يعني قرباً من مئة نفس من الرجال والنساء يعني اهل يعقوب او قالوا كانوا ستاً وسبعين نعم اسف قالوا كانوا ستاً وسبعين نفساً تقريباً - [00:20:40](#)

فهذا من اكرام يوسف لاهله. ثم قال الله تعالى ولما فصلت العير يعني خرج اخوة يوسف العير يعني القافلة ولما فصلت العير من مصر الى فلسطين. قال ابوهم لاحفاده وعشيرته اني لاجد ريح يوسف - [00:21:03](#)

يقول ابن عباس رضي الله عنهم لما فصلت العير هاجت ريح فجاءت يعقوب بريح القميص. فقال اني اجد ريح يوسف وهذا من كرامة الله تعالى له. قال فوجد ريح يوسف من مسيرة ثمانية ايام - [00:21:27](#)

من ثمانية ايام شم رائحة قميص يوسف اني لاجد ريح يوسف. لكن من سيصدقه؟ قال لو لا ان تفندوه لو لا ان تفندون الفند يعني الخرف والهرم تنسبوني الى الفند يعني الخرف والكبر - [00:21:47](#)

يعني اعرف انكم لا تصدقونني وستقولون يعني يعقوب بدأ يخرف ويشم رائحة يوسف يظن يتخيّل له ذلك ومع ذلك لم يسلم من كلامهم. قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم يعني خطأك القديم انك تحب يوسف حباً شديداً ولا تنساه ابداً. وهذه كلمة لا تليق بنبي الله يعقوب - [00:22:07](#)

عليه الصلاة والسلام. قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم. فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتدى بصيراً قميص يوسف على وجه يعقوب فلما شم رائحته وتيقن انه حي. انظر كيف الفرحة في النفوس - [00:22:34](#)

كيف يكون اثراً لها على الجوارح؟ ارتد بصيراً فتحت عينه ورجع له بصره. وهذا معروف علمياً وطبياً يقولون الان من اعظم اسباب العلاج هو صحة النفوس والراحة النفسية كل ما كان الانسان عنده راحة نفسية وفرح - [00:23:04](#)

هذا يجعل له بالشفاء. انسان عنده امل بالله وعنه حسن ظن بالله تجده سبحان الله يتعافي سريعاً بخلاف الذي عنده يأس الحياة فاذا هذا مطلوب ولذلك ابن تيمية رحمه الله تعالى لما آآ كان مريضاً - [00:23:31](#)

وقال له الطبيب انت علاجك ان تتوقف من القراءة. وابن تيمية كان دائماً يقرأ نهنته في القراءة وطلب العلم فقال لي الطبيب المستم تقولون ان النفس اذا فرحت آآ يعني آآ اصبح البدن سليماً - [00:23:50](#)

قال نعم. قال فانا نهمتني وفرحتي في القراءة. فكيف تمنعني منها؟ فهكذا ولذلك المؤمن دائماً من يفرح بالله ويفرح برحمته الله عليه. ولذلك تجد المؤمن دائماً نشيط النفس. طيب الروح. حتى في حال مرضه - [00:24:10](#)

تجده يذكر الله يحسن الطن بالله. ويتهيأ للقاء الله. وربما هو الذي يذكر الحاضر يعني بعض يعني السلف دخلوا على عمران بن حصين رضي الله عنه وهو في مرض موته - [00:24:30](#)

فلما يعني رأه بعضهم بكى من شدة المرض فقال لهم ما يبكيك؟ قال له ما يبكيك؟ قال ابكي على حالك. فقال لهم احب ذلك الى الله

والى الله احبه الي. يعني ما دام الله يحب هذا هو الذي قدر علي هذا المرض ليكفر السينات ويرفع درجاتي فانا احب هذا. شوف كيف كلمات يعني فيها حسن الظن بالله والفرح بالله. فبذلك يكون الانسان بذن الله يعني على حالة طيبة في كل - 00:25:06

احواله قال فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتدى بصيرا. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون لما قال لهم اذهبوا فتحسروا من يوسف واخيه. وقال عسى الله ان يأتيبني بهم جميعا. لان يعقوب يعلم ان يوسف - 00:25:26

سلام حي وهونبي يرث النبوة من بعده. فقال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. فايضا هنا اعترفوا بذنبهم قالوا يا ابا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. وهنا ايضا يعقوب عليه الصلاة والسلام اه ما يملك الا - 00:25:47

الى ان يسامح اولاده فهم اولاده في النهاية. قال سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم هنا لماذا قال سوف استغفر لكم ربى ؟ يعني ما استغفر لهم الله في الحال ؟ قال سوف استغفر لكم ربى. يقول بعض السلف - 00:26:07

اخر دعاء الى وقت السحر يعني سوف استغفر لكم ربى اذا قمت الليل في الثالث الاخير من الليل لانه وقت مبارك والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا - 00:26:27

حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول هل من داع فاستجيب له ؟ هل من سائل فاعطيه لمستغفر فاغفر له. وكذلك قال سوف استغفر لكم ربى هذا من باب التربية لهم. يعني حتى يعرفوا حق ابيهم. ويعدهم بالخير فيستقيموا على طاعة الله - 00:26:42

على بر يعني والدهم اه وينظر ايضا في صدق توبتهم. سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم نستفيد من هذه ايضا الايات آآ فائدة وهي ان الذي جاء بالقميص القاه على وجه يعقوب - 00:27:02

هو يهودا وهو نفسه الذي حمل قميص يوسف لما كان ملطخا بالدماء. فقال العلماء ارادوا ان يغسل هذا بهذا. اراد ان يغسل هذه الخطيئة بهذه الطاعة. ولذلك نستفيد من هذا - 00:27:22

ان الانسان اذا وقع في معصية من المعاصي عليه ان يتوب الى الله ثم يفعل من الطاعات ما يظاد هذه المعصية من جنس هذا العمل. يعني مثلا من كان عاقا لوالديه. دائمًا يصرخ على امه وابيه ويرفع صوته على امه وابيه - 00:27:42

يعامل والديه بالمعاملة اه الجافية الغليظة عندما يتوب الى الله لابد ان يغسل هذا العقوبة بكمال البر وتمامه. بان يكون بارا بوالديه بل يبالغ في بر والديه يخدمهما خدمة عظيمة حتى يكفر هذه السيئة. هذا ابلغ في تكفير تلك السيئة. من - 00:28:02

كان مثلا تاركا للصلة ما يصلي. فعندما يتوب يقضي هذه الصلوات كلها. ان شاء الله تارك صلة خمس سنوات يصليها يقضيها ثم يكثر من الصلة من النوافل. من كان يسمع مثلا اللاغاني والموسيقى. فعندما يتوب يبالغ في سماع - 00:28:29

قرآن ومواعظ الایمان وهكذا. كما فعل فهو الذي حمل قميص البشري حتى يكفر الخطيئة الاولى التي فعلها عندما حمل قميص اه يعني الكذب. قال بعد ذلك طبعا خرجوا من يعني مصر آآ وذهبوا الى يعني مصر طبعا هنا - 00:28:49

يعني يوسف عليه الصلة والسلام اخبر ملك مصر بان والدي سيأتي وملك مصر يقدر يوسف طبعا هو سبب هذا الخير الذي في مصر اه اجتمع الملك ويوسف يعني الجنود والحاشية وكلهم ينتظرون يعقوب - 00:29:17

عليه الصلة والسلام واهله. وهكذا جاء يعقوب واهله واخوه يوسف. وقال الله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه. اوى. يعني ظلمهما اليه. اوى اليه ابويه يعني ضمهم اليه - 00:29:37

تخيل يوسف عليه السلام ما رأى والديه منذ سنوات طويلة تقريبا يعني جاء عن سلمان الفارسي انه قال ما تحقق الرؤيا الا بعد اربعين سنة. تخيل ! يعني اربعين سنة ما رأى والديه فتخيل كيف سيكون هذا اللقاء - 00:29:57

يضمهمما يقبلهما يعانقهما وي بكى ويبكيان. قال اوى اليه ابويه هذا ظن رحمة وحنان واحرام. اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. وتأمل في كلام الانبياء ان شاء الله اه كما عرفنا مقصود السورة والله غالب على امره - 00:30:17

كل شيء بمشيئة الله حتى مجرد دخولهم الان هذا بمشيئة الله. وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. وهكذا دائمًا المسلم يقول ان شاء الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك - 00:30:47

ذلك غدا الا ان يشاء الله. وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. ان الامن هو غذاء الروح وهو من اعظم النعم بها يستطيع الانسان ان 00:31:01  
يعبد الله خاشعا مطمئنا. ويعيش في رحمة وسلام مع الناس. وقال -

تدخل مصر ان شاء الله امنين. ثم يعني دخل آآ والده طبعا هنا من باب الفائدة الاخوة يعني بعض المفسرين استدل بهذه الآية على ان 00:31:21  
ام يوسف كانت حية. وهي رحيل. لانه قال اوى اليه ابويه هذا هو الظاهر. وان كان بعض المفسرين مثل السدي -  
وابن زيد قال المقصود هنا ابويه يعني والده وخالتة. آآ يعني زوجة ابيه. لان يعني ابوه يعقوب تزوج من لي وهي اخت راحين يعني  
بعد ان ماتت رحيل هكذا قالوا فهي التي تولدت - 00:31:41

يوسف خالته فهي بمنزلة امه. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الخالة ام. ايضا هذا تفسير محتمل والله اعلم. لكن القرآن قال 00:32:01  
ابويه فنحمد الله على ظاهره والله اعلم. قال ثم دخلوا طبعا على يوسف وهو في مكان يعني مملكته -  
في قصره يعني وهو عزيز مصر قال ورفع ابويه على العرش اكرم ابويه فجعل والديه يجلسان على عرش الملك. والعرش هو مثل 00:32:21  
السرير الكبير يجلس عليه الملك. فاجلس عليه والديه -

رفع ابويه على العرش وخرعوا له سجدا. سجد والدا واخوه يوسف. وهذا السجود سجود خد احترام وتقدير لا سجود عبادة  
والسجود في هذه الامة في شريعة محمد لا يجوز الا لله. كما قال النبي صلى الله - 00:32:41

وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لامرأة ان تسجد لزوجها. يعني لعظيم حق الزوج على المرأة السجود في شريعة محمد  
صلى الله عليه وسلم في دين الاسلام لا يجوز ان يكون لاحد من البشر حتى لو كان احتراما - 00:33:05  
يعني حتى لو ما كان على سبيل العبادة كان من باب الاحترام والتقدير هذا لا يجوز. السجود لا يكون الا لله. هدف شريعة محمد صلى  
الله عليه عليه وسلم. لماذا؟ لأن الاسلام هو اعظم الاديان. اعظم الشرائع. وهو دين الحنيفة السمححة - 00:33:25

ودين التوحيد الخالص ما يكون في سجود لغير الله حتى لو كان على سبيل الاحترام. بخلاف الشرائع الماضية كان السجود احتراما  
جاوزا وكذلك الملائكة لما سجدوا لادم طاعة لله وتقديرا لادم. وتعظيمها له لكن لم يكن على سبيل العبادة وما - 00:33:45  
ادم هنا ما عبدوا يوسف. هذا من باب الاحترام. لكن في شريعتنا حتى هذا الفعل لا يجوز. وهذا من كمال هذه الشريعة المحمدية  
ولذلك ان انبه على قضية على الشباب يعني الذين تعلمون الكاراتيه اول ما يبدأون التمارين هكذا يفعل للمدرب - 00:34:05

انحني. هذا الانحناء لا يجوز. حتى لو كان من عادات هذه اللعبة. لان هذا يدخل في الرکوع لغير الله. وهذا لا يجوز. ما نقول هذا كفر  
وشرك لانه ما يقصد عبادة هذا المدرب. لكن هذا فعل لا يجوز حرمه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الشريعة. وهكذا - 00:34:25  
بعض الناس عندما يسلم عليك هكذا ينحني لك ويسلم عليك. هذا ايضا لا يجوز. هذا التذلل ما يكون الا لله. هذا الانحناء بالرکوع او  
السجود لا يكون الا لله وحده جل وعلا في شريعة الاسلام. قال خروا وخرعوا له سجدا. ثم قال يوسف - 00:34:45

قال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل. هذا تأويل والتأويل هنا بمعنى تحقق الرؤيا. يعني تحققت هذا تفسير الرؤيا اني رأيت احد عشر  
كوكبا والشمس والقمر رأيت لي ساجدين. فتحقت هذه الرؤيا الشمس والقمر امه وابوه - 00:35:05  
واحدى عشر كوكبا احدى عشر كوكبا هم اخوة يوسف الاحدى عشر. فقال هذا تأويل رؤياني من قبل قال سلمان الفارسي اه كما ثبت  
عنه كان بين رؤيا يوسف وتعبيرها اربعون عاما. قال قد - 00:35:25

جعلها ربي حقا. ثم يذكر يوسف الرحمات الربانية والالطاف الالهية به وباخوانه واهله. قالوا قد احسن بي اذا اخرجني من السجن.  
سبحان الله! تأملوا ما قال اذا اخرجني من الجب. من البئر. لماذا - 00:35:44

حتى لا يجرح مشاعر اخوته لو ذكرهم بهذا مع ان هذا اشد السجن هو جالس سجن عايش مرتاح صحيح ما فيه راحة كاملة لكن يأكل  
ويشرب يعبد الله لكن في الجب ممكن يموت اذا ما خرج. تأملوا ما ذكر اذا اخرجني من البئر او من الجب. لماذا؟ اذا قال - 00:36:04  
هذا سبذكرهم بخطيئتهم وسيجرح مشاعرهم. فهذا من لطف الخطاب. هكذا علينا ان نتعلم حسن الكلام. وقل لعبادي يقولوا التي هي  
احسن ما القضية التي يعني آآ لفظ الحسن بل قال الاحسن - 00:36:29

لما نكلم والدينا تكلم اخاك تكلم زوجتك زوجك تكلم المعلم في المدرسة تخاطبه باحسن اذا اخرجني من من السجن وجاء بكم من

البدو لم يقل وجاء بكم من الجوع والفقر لا من البدو من الbadia - 00:36:47

من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي. مع ان الشيطان هو الذي استولى عليهم استحوذ عليهم وجعلهم يمكرؤن. لكن كيف جعل الامر كانه مشتركا. اذ نزغ قال من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي - 00:37:11

ثم يتذكر لطف الله تعالى ان ربى لطيف لما يشاء. يربط كل الحوادث بلطف الله تعالى. ان ربى لطيف لما يشاء وكأن اسم الله لطيف هو خلاصة قصة يوسف. كل ما فيها الطاف من الله تعالى. لأن اللطيف - 00:37:31

هو الذي يدرك اه خفايا الامور. ويقدر الاسباب الخفية التي هي في الحقيقة ظاهرها شر. لكن باطنها خير. ويوصل العبد بلطفه الى اعلى المراتب وان كان قد يكره هذه الاسباب لأن ظاهرها شر. ولهذا يعني قال اه ابن القيم وهو اللطيف - 00:37:51

بعده ولعده ولطف في اوصافه نوعان. ادراك اسرار الامور بخبرة. واللطف عند موقع الاحسان فيريك عز وبيدي لطفه. والعبد في الغفات عند الشان. يربك عزته. يمتحنك امتحان شديد مثل ما امتحن يوسف بامتحانات شديدة القى في الجب سجن. راودت امرأة العزيز. يعني انت ترى في الظاهر تقول هذا - 00:38:21

شر لكن الجب هو البوابة الاولى للملك. لأن انتقل من الجب الى القصر. ثم السجن هو البوابة الثانية للملك فاصبح يعني وزيرا في مصر فاما هذا كله من لطف الله تعالى ولذلك دائما من فوائد هذه الآية علينا ان ننتبه - 00:38:51

الى لطف الله تعالى بنا يمكن الله يقدر عليك شيء انت تراه شر. لكن يكون خير لك وانت لا تشعر. فعليك دائما ان تحسن الظن بالله تعالى. وتعلم ان الامر كله لله جل وعلا. ثم هذا كله يرجع الى علم الله وحكمته. انه هو العزيز - 00:39:14

الحكيم. ثم بعد يعني ان تمت النعمة على يوسف عليه الصلاة والسلام وعلى ابي يعقوب وامه هو اخوانه يعني ماذا يريد يوسف بعد هذا كله؟ اصبح نبيا ودعا الى الله كان يدعو اهل مصر طبعا لما كان - 00:39:34

يعطيهم الطعام كان يدعو الى الله وهو نبي من انباء الله رفعه الله على اخوته واصبح ملكا عظيما بمصر ماذا يريد بعد ذلك؟ تأملوا لما حصل له كل هذا انقضت نفسه عن الدنيا واشتاق للقاء الله جل وعلا. هكذا قال بالمؤمن. ما تله الدنيا - 00:39:54

الاخرة ربي قد اتيتني من الملك. ربى انت الذي رببتي اتيتني من الملك اما القلب من الملك لأن الملك الكل الكامل وال حقيقي هو هو ملك الله ربى قد اتيتني من الملك. وسبب هذا الملك العلم. ولهذا قال وعلمتنى من تأويل الاحاديث. من تأويل - 00:40:19

حديث الرؤى فاطر السماوات والارض لأن هذه الدنيا فانية وانت الملك الحق. فاطر السماوات والارض ثم الى الله ويفتقرب اليه انت وليبي في الدنيا والآخرة انت وليبي انت توليتني فاخرجتني من الجب قدرت ان تمر هذه السيارة في هذا الوقت تخرجني من الجبن. انت وليبي حفظتني من - 00:40:45

كيد امرأة العزيز لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انهم عبادنا المخلصين. الله هو الذي تولاه واحلصه لنفسه فحفظه انت وليبي في الدنيا والآخرة اخرجتني من السجن. لما فسرت رؤيا الملك انت وليبي في الدنيا والآخرة - 00:41:10

جعلتني نبيا علمتني العلم حببت الي الايمان والعبادة انت ولي في الدنيا والآخرة هديتني لاحسن الاخلاق انت ولي في الدنيا والآخرة كما توليتني في الدنيا تولني في الآخرة. وادخلني الجنة وارفعني في الدرجات العالية في - 00:41:34

جنة انت وليبي في الدنيا والآخرة. ما هي امنيته توفني مسلما والحقني بالصالحين. الله الله اكبر هذى اعظم امنية توفني مسلما هو لا يسأل الله تعالى ان يعجل موته الان في هذه اللحظة. قال توفني مسلما. يعني اذا توفيتني تتوفاني - 00:41:54

حال كوني مسلما. كان انسان لابد ان يموت. توفني مسلما. والحقني الصالحين. يعني بالنبيين والصالحين في الرفيق الاعلى في الجنة. والحقني بالصالحين فهذا اعظم نعيم. اعظم نعمة ان تموت على الاسلام. لأن العبرة بالخواتيم - 00:42:19

توفني مسلما وادا مات الانسان على الاسلام وعلى الايمان على الطاعة على ذكر الله فكل ما بعد الموت يكون نعمة وراحة وسعادة ونعيم. ولهذا نسأل الله تعالى ان يحسن وعلينا ان ندعوه بهذا الدعاء نأخذه من يوسف ربى قد اتيتني بالملك. انت تقول ربى يعني اعطيتني - 00:42:49

علمتني ووفقتني فاطر السماوات والارض. انت ولي في الدنيا والآخرة. توفني مسلما والحقني بالصالحين فنستفيد من هذه الآية

عظم شأن حسن الخاتمة. وان حسن الخاتمة هي امنية آالانبياء الصلاة والسلام. يا النبي صلى الله عليه وسلم كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب. ثبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب. صرف قلبي على طاعتك. ولهذا - 00:43:19

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان اخر كلام الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة. والذي يريد حسن الخاتمة عليه ان يستقيم على طاعة الله لان من نعمة الله على العبد من رحمته ان من عاش على شيء مات عليه. فانت اذا كنت تعيش على - 00:43:49

طاعة الله على القرآن على الذكر خاصة في هذه الايام الفضيلة ايام العشر من ذي الحجة آتسارع الى طاعة الله لا والتکبير والذكر فاذا عشت على هذا في حياتك كلها هكذا يرجى لك ان يختتم لك بالخاتمة الحسنة. توفني مسلما والحقني - 00:44:09

بالصالحين. فاذا يعني هذه امنية يوسف عليه الصلاة والسلام وآنسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ان توفانا مسلمين وان يلحقنا بالصالحين. وآآ يعني نكون قد انتهينا من قصة يوسف عليه الصلاة والسلام. ثم في الحقيقة تأتي تعقيبات يعني قرانية اه - 00:44:29

طيب ممکن نمر عليها سريعا يعني في هذا المجلس يعني قراءة اه سنكون اه يعني نكم السوره لان المقصود هنا العبر والدروس في القصة لكن من باب الفائدة تأمل في التعقيبات - 00:44:59

اول تعقيب تقرير رسالة. النبي صلى الله عليه وسلم كيف قص هذه القصة؟ بكل تفاصيلها هذا ما يكون الا بوجي من الله فهذه القصة دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم لهذا قال ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وما كنت لديهم اذ جمعوا امرهم وهم يمکرون - 00:45:19

كيف النبي صلى الله عليه وسلم نقل تخطيط اخوه يوسف وتدبرهم وهو ما كان معهم. فهذا يدل على انهنبي من عند الله جل وعلا. اذ جمعوا امرهم وهم يمکرون عندما ارادوا ان يلقوا يوسف في - 00:45:39

ثم قال مع ذلك وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فلا تفترا بالكثرة. وانت عليك ان تدعوا الى الله والله هو الذي يهدي الناس. اما تقول انا اکلم الناس وانصحهم ما احد يستجيب لي؟ هذا ليس لك الهدایة بيد الله. انت تتخذ الوسائل المناسبة - 00:45:54

مفيدة في الدعوة الى الله ثم الهدایة بيد الله. وما تأسّهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين. هكذا الداعي يكون مخلصا لله وكأي من اية في السماوات والارض يمرّون عليها وهم عنها معرضون ما يتفكرون في ايات الله ومخلوقاته وما يؤمن - 00:46:14

اکثرهم بالله الا وهم مشركون. يعني يقولون الله خلقنا الله رزقنا لكن يعبدون غيره. وهكذا للاسف بعض المسلمين يعرف ان الله هو الخالق الرازق لكن ويصلّي لله لكن يذهب الى القبور والاضرحة ويقول يا ول فلان اشفع لي عند الله اشفني - 00:46:34

كريتي وما يؤمن اکثر بالله الا وهم مشركون. ثم يأتي التهديد افأمنوا ان تؤتيمهم غاشية من عذاب الله او تؤتيمهم ساعة بعثة وهم لا يشعرون قل هذه سبلي هذه طريقتي. وهي الدعوة الى الله توحيد الله - 00:46:54

ادعو الى الله ادعو الى الله الى توحيد الله ولا ادعو الى نفسي ادعو الى الله على بصيرة لابد من العلم في الدعوة الى الله تتعلم اولا الدين ثم تدعو الناس. اما انك تدعو بدون علم - 00:47:14

وربما تعلم الناس الجهالات والبدع والخرافات فهذه ليست دعوة الى الله. لابد ان تكون الدعوة الى الله على بصيرة. قال على بصيرة ان انا ومن اتبعني فكل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يكون له نصيب من العلم والبصيرة في الدين والدعوة الى الله تعالى - 00:47:30

قال انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. لان الدعوة الى الله حقيقتها تعظيم الله. والدعوة الى توحيد الله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى. فانت رسول كما ان يعني الانبياء - 00:47:49

الماضيين كانوا ايضا رجالا ويسروا. افلم يسيراوا في الارض؟ فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ كيف الله اهلك الامم الماضية لما كذبت وصل وكفرت بالله ثم قال ولدار الآخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون. حتى اذا - 00:48:09

ايأس الرسل. يعني كان يقول للنبي لا تستعجل. حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا حتى اذا استيأس الرسل يعني يأس الرسل من ايمان قومهم. وظنوا انهم قد كذبوا. ظنوا - 00:48:29

يعني جاء في تفسيرها ظن المرسل اليهم يعني ظن الكفار الذين ارسل اليهم الرسول وظنوا انهم قد كذبوا ان الرسول يعني قد كذبوا

يعني ان الله تعالى لن ينصر يعني رسلاه وظنوا انهم قد كذبوا. يعني لما تأخر نزول العذاب على الامم المكذبة هكذا - 00:48:49  
يظنون ان الرسل قد كذبوا. وآآ يعني وان الله تعالى لن يعني آآ يعطيه او لن آآ ينجز لهم وعد او ينجز لهم وعده لان الرسل تعد الامم او تخوف الامم بأنه اذا لم تتبوا لم تؤمنوا سينزل عليكم العقاب. فلما - 00:49:13

شد الكرب يشتد وما يرون العقاب ينزل يبدأون هؤلاء الكفار المرسل اليهم يستهزئون ويظنون ان الرسل قد كذبوا جاءهم نص فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. وتلاحظ هذه التعقيبات تتناسب مع سورة يوسف. فقول الله تعالى قل هذه - 00:49:34  
ادعو الى الله على بصيرة. دعوة الى الله برزت في قصة يوسف لما دعا صاحبي السجن. وكذلك حتى اذا استيأس الرسل هنا اشتد الكرب على يعني النبي الله يوسف في هذه الكريات وعلى يعقوب لكن جاءهم نصرنا جاء الفرج من عند الله. ثم ختم الله تعالى هذه القصة بتعظيمها و - 00:49:54

بيان عظم هذه القصة وما فيها من العبر والدروس لقد كان في قصص عبرة لاولي الالباب. حتى قال ابن القيم رحمه الله في هذه السورة ما يزيد على الف فائدة وعبرة لمن تفكر فيها. وبالفعل هذي امنية - 00:50:14  
ابن القيم حققها بعض المؤلفين اليوم الف كتاب يعني بعض المشايخ اثنين اشتراكوا آآ الشيخ سليم الهلالي ومحمد موسى نصر. اه الف كتاب في تفسير يوسف في تفسير سورة يوسف في مجلدين. اه الفوائد - 00:50:34  
اتحاف الالف بالفوائد الالف من سورة يوسف. استخرج اكثر من الف فائدة من سورة يوسف فهذا كتاب نافع في سورة يوسف. قال ما كان حديثا يفترى يعني حديث هكذا فقط اه مثل القصص الخيالية المكذوبة ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه لان ذكر يوسف - 00:50:54

شوف موجود في الكتب الماضية وجاء القرآن ايضا بذكر قصته لكن بما لا يوجد عند الاولين بتفاصيل يعني دققة وجميلة وعظيمة.  
قال ولكن تصدق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء مما يحتاجه اه المسلم محتاجه - 00:51:20  
والعباد يعني في دين الله تعالى وما يصلح امور دينهم ودنياهم. وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم مؤمنون وهدى ورحمة لقوم يؤمنون بهذه القصص نحن اذا اخذنا هذه العبر كم مرت معنا من العبر والدروس؟ لو اخذنا هذه العبر تعلمناها وعملنا بها - 00:51:40  
والله سيتغير حالتنا. يكون هذا القرآن تكون هذه القصص هدى ورحمة لنا. هذا القرآن هدى نهدي به ورحمة يدخل في قلوبنا رقة ورحمة ونرحم انفسنا فنتنور الى الله ونرحم الناس فندعوهم - 00:52:04

الى الله ونتعامل معهم بالرحمة. هكذا اثر القرآن على المسلمين. قال وهدى ورحمة لكن من الذي يكون له القرآن هدى ورحمة قال لقوم يؤمنون. كلما كان عندك ايمان وتعظيم يا ذا القرآن يكون لك هدى ورحمة وتنتفع بالقرآن. فنسأل - 00:52:24  
الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وآآ الحقيقة يعني آآ هذى مجالس يعني آآ كانت في تفسير سورة يوسف وفي الحقيقة استمعتنا - 00:52:44  
مع الاخوة يعني في هذا التفسير وفي هذه المجالس واستفدنا وانا انصح يعني الاخوة والاخوات ان يستمروا في طلب العلم في هذه الاجابة نستمر في حفظ القرآن الكريم اجتهدوا حفظ القرآن. قراءة كتب التفسير. يعني التفاسير المختصرة او تفسير الشيخ ابن سعدي - 00:53:04

والشيخ بن سعدي لما فسر سورة يوسف ذكر فيها فوائد كثيرة وجميلة. فانا انصح الاخوة والاخوات ان يقرأوا مثلا تفسير بن سعدي سورة يوسف وهكذا يكمل يعني التفسير باقي سور القرآن يكون طالب العلم عنده همة في استغلال وقته فيما ينفعه - 00:53:24  
فنسأل الله تعالى ان ينفعنا بما سمعنا وان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا و يجعل هذه المجالس آآ نافعة لنا ومبركة نسأل الله تعالى ان يعفو عنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل بيته وصحبه اجمعين - 00:53:44